وعدتونا في طلبنا وكيف نسلطن علينا ولداً صغيراً
وان كان هو ابن السلطان ليس فيه كفاية السلطنة
على هذا الوجه فاستصوبوا رايه وما قصده
الا ان تكون السلطنة له فانه كان من الفرسان
المشهورين وكل انسان ما يريد الحظ الا لنفسه
فاقتضى رايهم التوجه الى مصر وابن الغوري
معهم كلما دار الناس لا يلتفتون اليه واما الفرانصة
الروس كل منهم يتمنى انه السلطان ولكن ما يكون
الا ما يريد مولانا سبحانه وتعالى فلما خرج العسكر
من الشام قاصد بن خطر قالوا للغزالي من يحفظ
الشام قال الامير نصر الدين بن حسن فارسل
خلفه فلما حضر خلع عليه خلعة تليق بمقامه
فانه كان من الاعيان شيوخ العربان تلك الديار
وقال له البلاد بلادك نسلم حفظها حتى ننظر
الامر كيف يكون ثم ذهب الامير الغزالي مع
العسكر الى مصر وهو كامن لهم الغدر الذي لم
يسلطنوه اضمر على مغاكستهم ومال بقلبه الى
راي

52

الى راي خير بك في غيبة السلطان سليم على اخذ
مصر فانه كان قصده الرجوع من حلب وما
طمعهم في اخذ مصر الا خير بك والغزالي فلا زالوا
سايرين الى ان دخلوا الى مصر ليلاً دهم في اسوأ
الاحوال فنزل الغزالي وابن الغوري في بيت ابيه
الذي بناه له في البندقانيين وهو الذي هدمه
الحمزاوي صار خان للتجار وبقية البيت باقية الى
الان وهو القاعة العظيمة وما حولها من باب ناحية
الغورية فسبحان من يغير ولا يتغير وكان الامير
اشباي حاجب الحجاب في راس حدرة النفرعي بيمينك
وانت متوجه الى الصليبة وتنم الزردكاش في
البيت الذي بازايه وبيت الامير قاني بيك النجي
في حدرة الصليبة عن يسارك وانت قاصد الكبش
وبيت ازبك المكحل في راس المدابغ الذي على
يسارك وانت قاصد باب زويلة وبيت لخنباي
تجاهه بيت ايركت راس الحليات في الصليبة
وبيت طومان باي دودار على بركة الفيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)